بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

B-4
6

كتاب

الجواهر البهية في شرح الاربعين النووية تاليف العلامة صدر المدرسين ابو الفضل

محمد والدين الشبشيري

على المذهب الشافعي

مذهبا نغفنا

وبركاته

امين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

انتقلت الى افقر العباد الى الله علي حطاب السجيني

الشافعي الشناوي نشبا وبلدا ومذهبا وعهدا

والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

انتقلت بالارث الشرعي الى الفقير محمد ابي الاسعاد حطاب

السجيني من والدته السيدة الفاضلة نور الدين علي حطاب

السجيني محمد الله برحمته آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الزبيري

بسم الله الرحمن الرحيم
قال سيدنا ومولانا الشيخ الامام العالم
العلامة الحجة الفهامة صدر المدرسين وعلا
المولفين الداعي الى ربه الناظر اليه سر
بعين قلبه ابو الفضل محمد ولي الدين السنه
الشنشيري بلدا الشافعي الاشعري
مذهبا ومعتقدا البسم الله الرحمن الرحيم حمدا
لمن افاض فضله على العالم خصوصا علما
الحديث وشكرا لمن شرفهم بحفظ سنة نبيه
في القديم والحديث وصلاة وسلاما على
سيدنا محمد افضل الخلق بلا مدافع ليسمع له
حديث وعلى اله واصحابه المنصوص على
فضلهم في القرآن والحديث وبعد فان
خير اربعين مولفا في سنة النبي صلى الله
عليه وسلم لما سيأتي بيانه عند قوله الم
وقد رايت جمع اربعين اهم من هذا الكلام في
الاربعون لسيدنا ومولانا الشيخ العالم
العلامة الشيخ محيي الدين ابي زكريا يحيى بن
شرف النواوي رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه
امين فاحببت ان اكون بها متبركا وباذ
فضلها متمسكا بوضع شرح عليها يبين مرادها
ويكشف عن جمالها وجمالها نقابها ويضبط
مبانيها ويوضح معانيها ويعرب منها ما يشكل
اعرابه

اعرابه ويشير الى بعض ما يستنبط منها من الاصول
والفروع والآداب وغير ذلك من المهمات
التي لابد منها مسميا له بالجواهر البهية في
شرح الاربعين النواوية سايلا الله تعالى
ان ينفع بامثاله وان يجعلني والمسلمين من
خاصته واهله وكان ينبغي ان تذكر مع
ما ذكر جملة من احوال المصنف قبل الخوض
في شرح كلامه فانه قطب زمانه وعين
وقته واوانه لكن استغنيت عن ذلك بشهرة
فضله وخيره في كل زمن وطيا الاختصار له
المناسب لهذا المختصر ومولده بنوى قرية
من قرى دمشق سنة احدى وثلاثين وستماية
ومات سنة ست وسبعين وستماية رحمه
الله تعالى فقلت وبالله المعونة والتوفيق
الى امثل طريق افتتح المصنف رحمه الله تعالى كتابه
بما افتتح الله به كتابه فقال بسم الله الرحمن
الرحيم اقتداء بالقرآن العزيز وعملا بقوله
صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه
ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وفي رواية
بالحمد لله فهو اجذم وفي رواية بذكر الله فهو
ابتر ولان الثناء على الله تعالى كالهدية
للمستشفع قبل مسئلته رجاء ان ينتفع بذلك
في قضاء حاجته ومعنى بال حال يهتم به واقطع

واجزم وابتر قليل البركة ولا تعارض بين
الروايات الثلاث لان المراد الافتتاح بما
يدل على المقصود من حمد الله تعالى والثنا
عليه لا ان لفظ احد الروايات متعين ولان
الحمد والذكر يجمع الامور الثلاثة ذكر الله تعالى
وقد حصل لما ذكر وعلى منع ذلك فلا تعارض
بين روايتي البسملة والحمدلة اذ الابتداء
حقيقي واضافي فبالبسملة حصل الحقيقي مع
وبالحمدلة حصل الاضافي وقدمت البسملة عملا
بالاجماع المستند للكتاب اذا عرف ما ذكر فكل
فاعل يبدا فعله بسم الله بضم لفظ ما جعل
التسمية مبدا له كالمسافر اذا حل او ارتحل قال
لشبم اسماي احل او ارتحل والارجح بتقدير
المتعلق فعلا لان الاصل في العمل للفعل ومتاخرا
لانه تعالى مقدم ذاتا فقدم ذكرا وغير ذلك
مما ذكرته في مختصري على البسملة وقدم في
اقرا باسم ربك لاهمية القراءة ثم والباء من
حروف المعاني جيء بها هنا لتعلق البداءة بالتسمية
تعلق مصاحبة على الاقرب اذ في جعل اسم
الله تعالى متبركا به ما ليس في جعله كالة
والاسم لغة ما دل على مسمى وعرفا ما دل
مفردا على معنى في نفسه غير متعرض بهيئته
لزمان والتسمية جعل اللفظ الاعلى ذلك

المعنى

المعنى واشتقاقه من السمو وهو العلو والله
علم على الذات الواجب الوجود المعبود
بحق ولم يسم به سواه تعالى وهو الاسم
الاعظم عند الاكثرين وان تخلفت الاجابة
لمن دعي به لفقد شرطها ولفظه عربي مع
ومشتق من اله وقيل غير ذلك مما هو مذكور
في كتب العربية مما لا تطيل بذكره في هذا
المختصر واصله عند سيبويه الاله حذفت
همزته تخفيفا وعوض عنها الالف واللام
ثم ختم فرقا بينه وبين اللات قال ابو
القاسم القشيري رحمه الله تعالى عن بعض
المشايخ كل اسم من اسمائه يصلح للتخلق به الا
هذا الاسم فانه للتعلق دون التخلق قالوا
والاشارة بهذا الاسم الى قديم واحد بلا
تشبيه ولا تعطيل وهو الذي صنع العالم
واوجده بعد العدم وهو المشتق للصفات
التي لا بد للصانع ان يكون عليها والرحمن
والرحيم صفتا مبالغة من رحم بالكسر بنزله
منزلة اللازم او يجعله لازما بنقله لفعل
بالضم والرحمة لغة رقة في القلب تقتضي
الميل والانعطاف وهذا مستحيل في حق الله
لكن اسما الله الماخوذة من نحو ذلك انما تؤخذ
باعتبار الغايات التي هي افعال دون المبادي

التي هي الفعالات وقد ذكرت في مقدمتي
على البسملة زيادات على ما ذكر فلتراجع
ثم وجملة الحمد المذكورة خبرية لفظا ه
انشائية معنى لحصول الحمد بالتكلم بجامع الاذعا
لمدلولها ويجوز ان تكون وضعت شرعا
للانشاء وهي اولى من الفعلية لدلالتها على
الدوام والثبوت والحمد لغة الثناء على الجميل
الاختياري وهو ما يليق بالشيء ويحسن منه
سواء تعلق بالفضايل وهي المقتضيات للحسنة
التي لا يتعدى اثرها الى الغير كالحسن او
بالفواضل وهي النعم المتعدية الى الغير على
جهة التبجيل بمطابقة الظاهر للباطن لانه
لو تجرد الثناء الجميل عن مطابقة الاعتقاد
او خالفه افعال الجوارح لم يكن حمدا بل
استهزاء وتمليحا وهو الاتيان بما فيه ملاحة
وظرف يقال املح الشاعر اذا اتى بما فيه ملاحة
وظرف والشكر لغة فعل ينبيء عن تعظيم
المنعم بسبب كونه منعما لقوله تعالى اعملوا
ال داود شكرا وقول الشاعر افادتكم النعما
مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا
فمورد الحمد اللسان وحده ومتعلقه النعمة وغيرها
ومورد الشكر اللسان وغيره ومتعلقه النعمة
وحدها فبينهما عموم من وجه فالثناء باللسان

على

ح
على الفضايل حمد فقط وبافعال القلب والجوا
على الفواضل شكر فقط وباللسان على الفواضل
حمد وشكر والحمد عرفا هو الشكر لغة والشكر
عرفا صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه
فيما خلق لاجله فبينهما عموم مطلق اذ الشكر
اخص مطلقا من الثلاثة فتله لاختصاص
متعلقه بالله تعالى ولاعتبار شموله
الالات فيه دون الثلاثة وانعم علم على
الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد
سواء كانت اللام في لله للاختصاص ام للاستحقاق
ولذا الم يقل الحمد للرحمن وعوض مما يوهم اختصا ص
استحقاق الحمد بوصف دون وصف لان
تعلق الحكم بالوصف يشعر بالعلية وقدم
الحمد على الجلالة اقتضا المقام مزيد اهتمام
به وان كان ذكر الله اهم في نفسه كما مر في
اقرا باسم ربك ثم ذكر جملة من صفاته
الحسنى تبركا وتلذذا بها وليفيد استحقاقه
الحمد لصفاته كما يستحقه لذاته فقال رب
اي مالك وخالق ورازق وقيل غير ذلك ولا
يطلق على غير الله الا مقيدا كقوله تعالى ارجع
الى ربك العالمين مشتق من العلامة
لكونه علامة على خالقه كما قال ابو عبيدة
او من العلم كما قاله غيره فيختص بالانس

ولهذا لم يقتصد في قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم بل قال ثم لا يجدوا
في أنفسهم حرجا مما قضيت ثم اكد ذلك بالمصدر
وقال ويسلموا تسليما ثم بين المهم مرتبة
هذا الخبر والكتاب الذي هو فيه فقال
حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة في اتباع المحجة
في عقيدة اهل السنة تاليف الامام العالم
العلامة ابو القاسم اسماعيل بن فضل باسناد
صحيح وهو حديث عظيم نافع وجيز جامع لافراد
الشريعة موافق لمعنى الاية السابقة ٥ ٥
ولقول القائل ان الهوان هو الهوا بعينه
فاذا هويت فقد لقيت هوانا وقول الاخر
اذا انت لم تقض الهوي قادك الهوي
الي بعض ما فيه عليك يقال
الحديث الثاني والاربعون عن انس رضي
الله تعالى عنه وتقدم الكلام علي ترجمته قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله تعالى يا ابن ادم لو انك لقيتني بقراب
بعينه عدل اليه كيم كل من يتاتي لو اوم واد
عربي مشتق من الادمة وهي حمرة تميل الي
السواد او من اديم الارض كما في خير خلق ادم
من اديم الارض كلها فخرجت ذريته على نحو
ذلك منهم الابيض والاسود والسهل والحزن
والطيب

ينبغي له اذا امسي ان لا ينتظر الصباح واذا
اصبح لا ينتظر المساء بل يظن ان اجله مدركه
قبل ذلك رواه البخاري في صحيحه وهو حديث
عظيم جامع لانواع الخير وفيه الابتدا بالنصيحة
والارشاد لمن يطلب ذلك وحرصه صلى الله
عليه وسلم علي ايصال الخير لامته فان هذا
الكلام لا يخص بن عمر وحده الحديث الحادي
والاربعون عن ابي محمد وقيل ابي عبد
الرحمن وقيل ابي نصير بضم النون عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما بن وايل
ابن هاشم بن سعيد بضم السين وفتح العين
ابن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوي
ابن غالب القرشي السهمي الزاهد العابد الصحابي
ابن الصحابي كان بينه وبين ابيه في السن
اثنا عشر سنة وقيل احدي عشر قالوا وكان
النبي صلي الله عليه وسلم يقول نعم اهل البيت
عبد الله وابو عبد الله دام عبد الله اسلم عبد
الله قبل ابيه وكان كثير العلم مجتهدا في العبادة
تالا للقران وكان اكثر الناس اخذا للحديث ٥
وللعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت
في الصحيح عن ابي هريرة قال ما كان احد اكثر
حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مني
الا عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب ولا اكتب

روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعماية حديث اتفق البخاري ومسلم على سبعة
عشر منها وانفرد البخاري بثمانية ومسلم
بعشرين وانما قلت الرواية عنه مع كثرة ما
لانه سكن مصر اوكان الوارد اليها قليلا بخلاف
ابي هريرة فانه استوطن المدينة وهي مقصد
المسلمين من كل جهة روي عنه سعيد بن المسيب
وعروة وابو سلمة وحميد ابنا عبد الرحمن
ومسروق وخلايق من كبار التابعين ونقلوا
عنه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم الف حديث وانه قال لخير اعمله اليوم
احب الي من مثليه مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم لانا كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم تهمنا الاخرة ولا تهمنا الدنيا وانا اليوم
مالت بنا الدنيا وشهد مع ابيه فتح الشام وكانت
معه راية ابيه يوم اليرموك وتوفي في سنة
ست وستين وقيل خمس وستين بمصر وقيل
سبع وستين بمكة وقيل سنة خمس وستين بالطا
وقيل سنة ثمان وستين وقيل سنة ثلاث
وسبعين وهو ضعيف وقيل توفي بفلسطين
سنة خمس وستين وكان عمره ثنتين وسبعين
سنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يومن احدكم اي لا يصدق في ايمانه حتى هنا

جارة

والطيب والخبيث وقيل اعجمي لا اشتقاق له واصله
ادم بهمزتين بوزن افعل ابدلت الثانية
وهو فاء الكلمة الفا وهو لا ينصرف للعلمية
ووزن الفعل ولا يجوز ان يكون وزنه فاعلا
اذ لو كان كذلك لانصرف مثل عالم وحاتم
اذ العلمية وحدها لا تمنع الصرف وجمعه اوادم
مثل احمر واحامر واضيف اليه المنادى للعموم
اذا اضافة تقييده كما في قوله تعالى فليحذر الذين
يخالفون عن امره اي كل امر له صلى الله عليه
وسلم انك مادعوتني ورجوتني اي انك مدة
دعائك اياي بما ينفعك ومدة تاميلك اياي
خير ما عندي عندي هنا مصدرية ظرفية نحو قوله
تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر
والرجا بالمد ضد اليأس وهو تاميل الخير واعتقا
قرب وقوعه فالقصر الناحية ومنه والملك
على ارجائها وكذا رجا البير غفرت لك اي
سترت ذنوبك قال الجوهري لقيته بالعقاب عليها
اذا المقنعة الستر وكالغفران العفو تقول
عفوت عن الرجل اذا تركت ذنبه ولم تعاقبه
وفرق بعضهم بينهما في قوله تعالى واعف
عنا واغفر لنا فقال اعف عنا ما واقعناه
وانكشف واغفر لنا استر ما علمت منا ما كان
منك من الذنوب على تكرر معصيتك الشرك بالايمان

وغيره بالاستغفار **ولا ابالي** بما كان منك من الذنوب
عظم اولم يعظم لان الدعاء مخ العبادة والرجاء يتضمن
حسن الظن بالله عز وجل وهو يقول انا عند ظن عبدي
بي وعنده ذلك تتوجه رحمة الله على العبد واذا
توجهت لا يعظمها شيء لانها وسعت كل شيء **يا ابن ادم**
لو بلغت ذنوبك عنان السما بفتح العين المهملة قيل
هو السحاب الواحدة منه عنانة وقيل عنانها صفايحها
وما اعترض من اقطارها كانه جمع عنن وقيل هو ما
عن لك منها اي ظهر اذا رفعت راسك والمعنى
لو قدرت ذنوبك اشخاصا تملات الارض والفضا
حتى وصلت السما **ثم استغفرتني غفرت لك** ابالها
لان الله تعالى كريم والاستغفار استقالة والكريم
يقيل العثرات ويغفر الزلات وهذا مثال للتناهي
في الكثرة وكرم الله غير متناه وحقيقة الاستغفار
اللهم اغفر لي ويقوم مقامه استغفر الله لانه خبر
بمعنى الطلب **يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا**
بضم القاف وكسرها والضم اشهر اي ما يقارب ملئها
وقيل بملئها وهو اشبه لان الكلام في سياق المبالغة
ثم اتيتني لا تشرك بي شيا اي مت معتقدا التوحيد
مصدقا بما جاءت به رسلي **لاتيتك بقرابها** بالمعنى
المذكور **مغفرة** اي لغفرتها لك لان الايمان به
شرط لغفران الذنوب التي هي غير الشرك اذ هو اصل
بين قبول الطاعة وغفران المعصية عليه بخلاف

الشرك اذ الاصل معه يبنى عليه لقوله تعالى وقدمنا
الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وغير ذلك من
الايات والاخبار من اتى شيئا من الغفران لما مر
من ان المراد من الصفات المستحيلة في حق الله
تعالى غايتها التي هي افعال دون مباديها التي هي
انفعالات وانما اتى به للمشاكلة وهو ذكر الشيء بلفظ
غيره لوقوعه في صحبته كما هنا وفي قوله تعالى تعلم
ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي ذاتك **رواه الترمذي**
رحمه الله تعالى وتقدم الكلام على ترجمته **وقال حديث**
حسن وهو من الاحاديث القدسية وليس له حكم القران
لعدم تواتره وقد تقدم الكلام على ما اردناه من شرح هذه
الاربعين النواوية ولله الحمد واسيله ان يتقبله منا
وان ينفعنا به في الدنيا والاخرة والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وكان

الفراغ من كتابته يوم الثلاثا المبارك
سادس عشر شهر الحجة الحرام من شهور
سنة ثمانية وثمانين والف من
الهجرة النبوية على صاحبها افضل
الصلاة والسلام على يد
كاتبها احوج الخلق الى
الحق الفقير محمد
العنطوني
ال[illegible]
عفي عنه

احمد بن سالم
ابن سعيد
بابيطل
عفا الله
عنه
امين

صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

نهاية المخطوطة